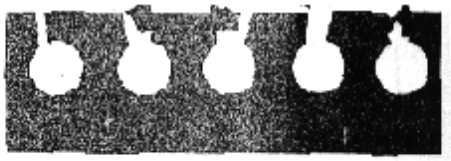

حمدًا لله.. الذى أحيانى لكى أكتب هذه السطور..

عند الرئيس السادات الكثير جدا يستطيع أن يرويه للطلائع من الشباب عن طفولته وقراءته وعن شبابه وعن تكوينه النفسى وعن الذى فعلته الأزمات والصدمات فى حياته وبحياته.. وعنده الذى يقوله عن صلابة تكوينه الداخلى. وعنده التفسير الحيوى - أى من حياته وتجاربه وثقافته - لهذه القدرة الهائلة على الاحتمال.. وكيف إن الصبر هو مفتاح للنصر فى النهاية..

ومن أوراق «الرئيس السادات» التقطنا بعض هذه الصفحات عن نشأته الثورية بما فيها من أحلام ومن مثل عليا اقترب منها وأبعدته الظروف عنها، ثم اقترب منها، وحققها وتجاوزها، وهو يقول: «إننى أحمد الله لأنى فى غاية السعادة أن أحيانى حتى أكتب هذه السطور بعد ٢٥ عاما من إلقائى أول بيان عن ثورة يوليو...»

وفى أوراق الرئيس السادات تفاصيل كثيرة دقيقة ومدهشة فهو، رغم كل الأحداث الهائلة، يتذكر أنه عندما طلب إليه جمال عبد الناصر أن يذهب إلى الإسكندرية «وتخلصنا من الملك فاروق». يتذكر أن جمال عبد الناصر كان يدخن سيجارة كرافن.. ويتذكر أن عبد الحكيم عامر عندما نهض إليه فى رقص كان فى إحدى السينمات يتفرج على فيلم «ليلة الحنة».. أو أنه وهو طفل صغير كان يتفرج على مطرب اسمه زكى مراد فلما من الأرجنتين وبعد أن فرغ المطرب من الغناء اخرج البايب من جيبه وراح يدخن.. وأدهشه أن يفعل المطرب شيئا من ذلك..

وتفاصيل غريبة وعجيبة وملاحظات دقيقة عن الآخرين..

ولكن من هذا الحشد الهائل من المعلومات والمناقشات والأحداث الجليلة التى مر بها ومرت بها مصر معه، التقطنا هذا السطور التى تحتاج إلى مجلدات. مثلا هذا السطر:.. وكانت حرب أكتوبر - إنه من ثلاث كلمات. ولكن ما الذى قيل وسوف يقال عنها، وما الذى سوف تفعله بالعالم العربى وبإسرائيل إلى مئات السنين..

إن هذه الصفحات التالية الرائعة من أوراق الرئيس السادات ليست إلا أصابع قصيرة تشير إلى هرم ضخم من أهرامات الثورة من أجل كرامة الإنسان..